وكل قبلية لاتوجد مع البعدية فهي زمانية فيكون قبل الزمان زمان وكذلك لو كان لنهاية لكان عدمه بعد وجوده فيكون بعده
بعدية لايوجد مع القبلية فيكون زمانية بعد الزمان هف الفن الثاني في الفلكيات فصل في اثبات
كون الفلك مستديرًا وبيانه ان ههنا جهتين لاتتبدلان احديهما فوق والاخرى سفل وكل واحد منهما موجود
وذو وضع غير منقسم في امتداد مأخذ الحركة ومتى كان كذلك كان الفلك جسمًا مستديرًا وانما قلنا ان الجهة موجود
ذات وضع لانها لو لم تكن كذلك لما امكنت الاشارة اليها ولما امكن انتحاء المتحرك اليها وانما قلنا انها غير منقسمة لانها
لو انقسمت ووصل المتحرك الى اقرب الجزئين ويتحرك فاما ان يتحرك عن المقصد او الى المقصود فان تحرك الى المقصد لم يكن اقرب
الجزئين من الجهة فان تحرك عن المقصد لم يكن البعد الجزئين من الجهة واذا ثبت هذا فنقول تحدد الجهات ليس في ملاء متشابه
والا لما كانت الجهتان مختلفتين بالطبع فلا يكون احديهما مطلوبة والاخرى متروكة بل في ذا الحدد والجهات في اطراف و
نهايات خارجة عن الملاء المتشابه ومتى كان كذلك كان محددها جسم كروي لان محددها اما ان يكون جسم واحد او ماكثر
فان كان جسم واحد وجب ان يكون كرويا لان الجسم الذي ليس بكروي لاتتحدد به جهة السفل لان جهة السفل غاية البعد والا
لفضل بالنسبة الى ماهو ابعد منه فلا يتحدد به غاية البعد فلا يتحدد به جهة السفل وان كانت باجسام وجب ان يحيط
بعضها والا لم يتعين لهما غاية البعد لان ماهو ابعد عن بعضها فهو اقرب من الآخر وكل مايفرض غاية البعد عن
بعضها لم يكن غاية البعد عن المجموع فيجب ان يكون بعضها محيطًا بالاخر فيحصل المطلوب فصل في ان الفلك بسيط اى
لم يتركب من اجسام مختلفة الطباع لانه لايقبل الحركة المستقيمة ومتى كان كذلك كان بسيطًا اما انه لايقبل الحركة المستقيمة
فلان كل مايقبل الحركة المستقيمة فانه متجه الى جهة وتارك لاخرى وكل ماهو كذلك فالجهات متحددة قبله لابد و
الفلك ليس كذلك بل يتحدد به الجهات فلا يكون قابلا للحركة المستقيمة ومتى كان كذلك وجب ان يكون بسيطًا اذ لو كان
مركبا فاما ان يكون كل واحد من اجزائه على شكل طبيعي او قسري لاسبيل الى الاول والا لكان كل واحد منها كريًا لان
الشكل الطبيعي للبسيط هو الكرة ولو كان كل واحد منها كرة لاستحال ان يحصل من مجموعها سطح متصل الاجزاء ولاسبيل
الى الثاني لانه لو لم يكن كل واحد منها كرة لم يكون طالبا للشكل الطبيعي فيكون قابلا للحركة المستقيمة هذا هف
فصل في ان الفلك قابل للحركة المستديرة لان كل جزء من اجزائه المفروضة فيه لايختص بما يقتضي حصول وضع
معين ومحاذاة معينة لشئ من الاجزاء في الطبيعة وكل جزء يمكن ان يزول عن وضعه ومتى كان كذلك كان قابلا
للحركة المستديرة ونقول ايضا يجب ان يكون فيه مبدا ميل مستدير يتحرك به والا لما كان قابلا للحركة لكن التالي كاذب
فالمقدم مثله بيان الشرطية انه لو لم يكن في طبعه ميل مستدير لما قبل الميل من خارج فلا يكون فيه ميلا ما لايمتنع

ان يتحرك واما قلنا انه لو لم يكن في طبعه ميل مستدير لما قبل الميل من خارج لنجد مسافة في زمان ويكون ذلك الزمان
اقصر من زمان ذي ميل طبيعي يتحرك بمثل تلك القوة في عين تلك المسافة والا لكان المعاوق مع العايق
الطبيعي كهو لا معه هف وذلك الزمان الاقصر له نسبة لامحالة الى الزمان الاطول فاذا فرضنا ذا ميل
اخر ميله اضعف من الميل الاول بحيث يكون نسبته الى الميل الاول مثل نسبة الزمان الاقصر الى الزمان الاطول
فيتحرك بمثل تلك القوة في مثل زمان العديم الميل مثل مسافته لان الحركة يزداد سرعتها بتزايد انتقاص
القوة الميلية التي في الجسم لانه لو انتقص شيء من القوة التي في الجسم لا يزداد السرعة لم يكن القوة الميلية مانعة
من الحركة هف وظهر ان الجسم القليل الميل والذي لاميل فيه يتساويان في السرعة وهو هف وهذا المحال
انما يلزم اما من فرض تحرك الجسم الذي لاميل فيه او من فرض الميل الذي نسبته الى الميل الاول كنسبة زمان
العديم الميل الى ذي الميل لكن فرض الميل على النسبة المذكورة ممكن فهذا المحال انما لزم من فرض تحرك الجسم
الذي لاميل فيه اصلا فيكون هف اذ نقول ايضا ان الفلك ليس في طبعه مبدا ميل مستقيم والا لكانت الطبيعة
الواحدة تقتضي امرين متنافيين هف فصل في ان الفلك لايقبل الكون والفساد والخرق والالتيام اما انه
لايقبل الكون والفساد فلانه محدد للجهات ولاشيء من المحددة للجهات يقبل الكون والفساد اما
الصغرى فقد مر تقريرها واما الكبرى فلان مايقبل الكون والفساد فلصورته الحادثة حيز طبيعي وللصورة
الفاسدة ايضا حيز طبيعي لما بينا ان كل جسم فله حيز طبيعي وكل ماهو كذلك فهو قابل
للحركة المستقيمة لان الصورة الكائنة اما ان تحصل في حيز طبيعي او في حيز غريب اقتضت ميلا مستقيما الى
حيزها الطبيعي وان حصلت في حيز طبيعي فالصورة الفاسدة كانت حاصلة في حيز غريب وان كانت تقتضي
ميلا مستقيما والفلك لايقبل الحركة المستقيمة واما انه ليس قابلا للخرق والالتيام فلانهما يحصلان بالحركة
المستقيمة فلا يقبل الخرق والالتيام فصل في ان الفلك متحرك على الاستدارة دايما لان الحركة الحافظة
للزمان اما ان كانت مستقيمة او مستديرة لاجايز ان يكون مستقيمة لانها اما ان تذهب الى غير النهاية او يرجع
لاسبيل الى الاول والا لزم وجود بعد غير متناه ولاسبيل الى الثاني لانها لو رجعت لكانت تنتهي الى طرف فيكون
منقطعة بالسكون لان بين كل حركتين سكونا لان الميل الموصل الى ذلك الطرف موجود حال الوصول لانه يفعل الا
يصال حال الوصول فلو لم يكن موجودا حال الوصول استحال ان يفعل الوصول وكلما كان الميل الموصل موجودا
ما يحدث فيه ميل يقتضي كونه غير موصل لاستحالة اجتماع الميلين المختلفين في حالة واحدة فالحال الذي فيه ميل